## المحاضرة (٩-١٠) : [ التفكير الإبداعي في اتخاذ القرارات ]

*** مراحل عملية اتخاذ القرار :**

**أولا : تحديد المشكلة.  ثانيا : جمع البيانات والمعلومات وتحليلها.  ثالثا : تحديد البدائل أو الحلول الممكنة.**

**رابعا : تقييم البدائل المطروحة.  خامسا :اختيار البديل الأنسب.  سادسا : تنفيذ القرار ومتابعته.**

**> مفهوم التفكير :**

**يعرف التفكير على أنه :نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس ، و الإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة .**

**وينقسم التفكير إلى :**

**- التفكير العلمي.  - التفكير الناقد.  - التفكير الخرافي.  - التفكير الاستدلالي.**

**- التفكير الترابطي.  - التفكير الإبداعي.  - التفكير الشامل.**

**> التفكير العلمي :**

**- ويعرف على أنه : نشاط عقلي منظم قائم على العمل والبرهان والتجربة ويستخدمه الإنسان في معالجة مواقف مجبرة واستقصاء المشكلات بمنهجية سليمة منظمة في نطاق مسلمات عقلية واقعية.**

**- بمعنى آخر هو : عملية ذهنية تعتمد على العلم ونتائجه وعلى العقل والبرهان .**

**- ويهدف إلى فهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بها أيضا ويهدف إلى حل المشكلات وتفسيرها ومعرفة أسبابها عن طريق تحليلها .**

**- و يقوم على الملاحظة والاستقرار والاستنتاج ويستطيع الكشف عن القوانين التي تتحكم في الظواهر المختلفة ويؤدي إلى ولادة معارف جديدة.**

**> التفكير الناقد :**

**ويمكن تعريفه على أنه : اتخاذ القرار الجيد المدروس لرفض أو قبول أو تعليق الحكم على شيء ما .**

**> التفكير الإبداعي :**

**- مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحداثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجدة.**

**- يعني قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريد من نوعه أو خارق للعادة الأمر الذي يدفع الإنسان إلى ابتكار الجديد.**

**> التفكير الخرافي :**

**- وهو ربط أفكار الفرد بروابط غير حقيقية فبعض الأفراد يصطنعون أحداث أسبابا لا تبدو مسببة او تحدث صدفة بطريقة عشوائية حيث يقيمون بينها سببية تفتقر إلى علاقة مفهومة.**

**- وهو تطبيق وهمي لترابط المعني عن المشابهة والاتصال يقوم على أمور غير عقلانية .**

**- وهو يفسر الحوادث بتفسير ترتبط بحقائق واقعية ملموسة بل يعزوها إلى أسباب فوق طبيعية وعلى أساس عقلاني غامض يعتمد الخيال غير القابل للتبرير على أساس عقلي.**

**> التفكير الاستدلالي :**

**- يقوم صاحبه على استنتاج صحة حكم معين من أحكام أخرى .**

**- يعتمد هذا الأسلوب على المنطق من حيث أن تطبيقه لقواعد عامة صحيحة في البرهنة على صحة القضايا الخاصة.**

**- وعند استخدام التفكير الاستدلالي يجب ملاحظة أن كل خطوة من خطواته لابد وأن تستند إلى قاعدة صحيحة ، وأي خطوة ليس لها هذا السند لا تعتبر صحيحة .**

**> التفكير المنطقي :**

**- يتضمن هذا النوع من التفكير عمليات ذهنية راقية يكون فيها الفردحيوياً فاعلاً .**

**- ويتطلبمخزوناً معرفياً منظماً مدمجاً في بناء الفرد المعرفي .**

**- كما يتطلبانتباهاً مستمراً لتحقيق الهدف.**

**- ويبدأ التفكير المنطقي بخبرات حسية ثم يتطور إلى خبرات متدنية التجريد ثم الى خبرات أكثر تجريد ا ويسمى هذا النمط من التفكير بتفكير الصندوق الزجاجي.**

**> التفكير الترابطي :**

**- وهو ربط صاحب هذا النوع من التفكير بين المثيرات والاستجابات في المواقف المختلفة التي تواجهه ويأتي هذا النوع من التفكير نتيجة التكرار والمحاولة.**

**> التفكير الشامل :**

**- وهو تفكير موجه يتم فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة ويعتمد على الاستنباط والاستقراء لكي يصل الفرد لحل مشكلته .**

*** خصائص التفكير الإبداعي :**

**> أشار المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام 2002 إلى ان التفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية وهي :**

**- الإبداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية مثلا موقف نص أو درس .....**

**- الإبداع ليس حكرا الأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية .**

**- التحرر من الخوف والمنع لذلك فان إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد .**

**- الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها و إذا أصدرت عليها حكما سريعا فانك ستقتلها .**

**- الفرد المبدع يفترض أن الآخرين مبدعون .**

*** مكونات الإبداع :**

**- الشخص المبدع : بخصائصه المعرفية والتطورية .**

**- الإنتاجية الإبداعية : أي أن الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات.**

- **العملية الإبداعية :** ومراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.

- **الموقف الإبداعي :** يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه .

*** مكونات الإبداع :** ويرى البعض أن الإبداع يتكون من :

- الطلاقة . - المرونة . - الأصالة . - الحساسية للمشكلات .

*** الابتكار كعملية عقلية :**

- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الابتكار يعتبر عملية عقلية إنتاجية .

- ولا تتم هذه العملية فجأة , وإنما لا بد أ ن تمر بعدة مراحل حتى يصل الفرد إلى الأفكار أو الحلول المبتكرة.

- ووفق هذا المنحنى عرف تورانس Torrance الابتكار بأنه " عملية تحسس للمشكلات , والوعي بها وبمواطن الضعف , والفجوات والتنافر والنقص فيها , وصياغة فرضيات جديدة , والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة , والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات و إعادة فحصها عند اللزوم وتوصيل النتائج.

**١) مرحلة التحضير و الإعداد Preparation Stage :**

- و فسرها جوردن Gordon بأنها " مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه " .

- ويمكن اعتبار هذه المرحلة بذرة الابتكار وفق هذا المنحنى , حيث يتم فيها تحديد جانب المشكلة المراد دراستها , وجمع المعلومات والبيانات اللازمة بشكل منظم ومحدد بعيد ا عن العشوائية.

**٢) مرحلة الحضانة Incubation Stage :**

- فسرها جليفورد Guilford بأنها " حالة من القلق و الخوف اللاشعوري والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول."

**٣) مرحلة الإشراق Illumination Stage :**

- في هذه المرحلة يصل الفرد إلى بعض الحلول أو المقترحات التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق , حيث يبدو واضحا كل ما كان مبهما من قبل , وتتجلى الفكرة الصحيحة بشكل غير متوقع وعفوي , وتعتبر هذه المرحلة ذروة العملية الابتكارية . أن "الظروف المكانية و الزمانية والبيئة المحيطة تلعب دورا في تحريك هذه الحالة .

**٤) مرحلة التحقيق Verification Stage :**

- أنها مرحلة الحصول على النتائج الأصيلة المفيدة و المرضية , و حيازة المنتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي .

- ويمكن القول أن عمل الفرد في المرحلتين الأولى و الرابعة إراديا ومتعمدا , حيث يتم في مرحلة التحضير جمع المعلومات بقصد .

- وفي مرحلة التحقيق يتم التحقق من صحة الأفكار الجديدة وتطابقها مع الواقع , أما في المرحلتين : الثانية والثالثة , فإنه تتم أعمال عقلية لا شعورية للفرد تساعد في ظهور الأفكار الابتكارية.

*** الابتكار كسمات للشخصية :**

**١) التفتح للأفكار و للآخرين والثقة في إدراك الأفكار والواقع.  ٢) تفضيل نواحي النشاط العقلية والتأملية المجردة.**

**٣) انخفاض التسلطية والجمود.  ٤) لديهم القدرة على تقديم الأفكار غير العادية.**

**٥) يظهرون أنماط عقلية مختلفة أثناء النشاط الابتكاري.**

**٦) يعطون إضافات جديدة وتفاصيل أكثر ومشكلات عندما يقدم لهم حل جديد.**

**٧) التفكير السريع , ويتضح في الإنتاج السريع للأفكار الجديدة المرتبطة بالمشكلات المراد حلها .**

**٨) المرونة العقلية التكيفية.**

*** الابتكار كناتج محدد Creativity as a product :**

**- أن " تعاريف هذا الجانب أكثر تحديد ا للابتكار حيث يستدل عليه في ضوء الإنتاج من حيث كميتة وأصالته وجديته. "**

**- وذكر سوروكين Sorokn أن ناتج العملية الابتكارية لا يمكن اعتباره ابتكاريا إلا إذا توفر فيه شرطان هما :**

**١- ن يضيف هذا الناتج شيئا جديد ا لما يعرفه الإنسان، أي أن الجدة لا تأخذه صورة مطلقة .**

**٢- أن ينمي هذا الناتج القيم الإنسانية العليا : مثل الحق و الخير والجمال .**

**- القدرة على اكتشاف تطبيقات جديدة لبعض مفاهيم الرياضيات .**

**- القدرة على إنتاج العديد من الإجابات لأسئلة مفتوحة Open – ended في الرياضيات , بحيث يجب أن تتوافر في جميع هذه الاستجابات اكتشاف تطبيقات – إجابات -أمثلة ما , وتعني :**

**> الطلاقة : إصدار أكبر عدد ممكن من الاستجابات الصحيحة في زمن محدد.**

**> المرونة : إصدار أكبر عدد ممكن من الاستنتاجات الصحيحة والمختلفة في زمن.**

**> الأصالة : وهي عدم تكرار المعاني والأفكار.**

**> الحساسية : وهي حساسية الاستقبال أو الحساسية للمشكلات، وهي ترتبط بإدراك الثغرات وإدراك الاحتياجات.**

*** أسلوب الحل الابتكاري للمشكلات :**

**- أن " العلاقة بين التفكير الابتكاري وحل المشكلات واضحة تماما ، فجوهر الابتكار إدراك علاقات جديدة بين مجموعة من المعلومات والبيانات المتاحة ، واستثمار الخبرات السابقة في عملية إدراك العلاقات , وهذا أيضا هو جوهر أسلوب حل المشكلات " ص ٢٢ .**

**- و يرى ترفنجر :Treffinger أن "أسلوب الحل الابتكاري للمشكلات يقترب كثير ا من الأسلوب الذي يتبعه الإنسان العادي في حل أي مشكلة تواجهه ؛ فالمبتكر يحاول إيجاد حلول متنوعة وغير نمطية للموقف المشكل الذي يواجهه.**

**- ومما سبق يتضح أن أسلوب حل المشكلات الابتكاري يرتكز على أمرين هما:**

**١- تقديم صور للمشكلات مشابهه لما هو واقع في الحياة , وذلك لتعويد الطلاب على مواجهة مشكلات الحياة.**